

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر الاتحاد الأفريقي

الدورة العادية السادسة عشرة

أديس أبابا، إثيوبيا، 30-31 يناير 2011

—

الأصل: فرنسي

ASSEMBLY/AU/15 (XVI)
ADD.3

**إحاطة حول المشاركة الأفريقية
في المؤتمر الدولي حول التنوع الأحيائي
المنعقد في ناجويا، اليابان، أكتوبر 2010
(بند اقتراحته جمهورية الجابون)**

"التنوع الأحيائي للقارة الأفريقية،

كفاح مشترك من أجل أفريقيا"

مقدمة:

1- خلال المؤتمر الأفريقي حول التنوع الأحيائي ومكافحة الفقر في أفريقيا الذي عقد تحت موضوع: "ما هي الفرص المتاحة لأفريقيا"، في ليبرفيل، الجابون، في 17 سبتمبر 2010، اعتمد الوزراء الأفريقيون المسؤولون عن مسائل البيئة والاقتصاد إعلاناً هاماً يسمى "إعلان ليبرفيل".

2- وجه الوزراء دعوة عاجلة إلى فخامة السيد علي بونجو أوندينبا، رئيس جمهورية الجابون، البلد المضيف لهذا المؤتمر، ليعرض هذا الإعلان الوزاري على الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في سبتمبر 2010 وعلى الاجتماع العاشر لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية حو التنوع الأحيائي في ناجويا، في أكتوبر 2010.

3- بهذه الصفة، تناول الكلمة فخامة السيد علي بونجو أوندينبا، رئيس جمهورية الجابون، نيابة عن أفريقيا، أمام مؤتمر ناجويا، ليبزر الأهمية الحاسمة التي يمثلها التنوع الإحيائي لأفريقيا.

4- إن التنمية الخضراء للقارة، وضرورة التوصل إلى اتفاق حول الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسمها، والخطة الاستراتيجية (2011-2020)، وتعبئة الموارد، كل ذلك شكل الهيكل الأساسي لبيان رئيس جمهورية الجابون.

5- بالنظر للتحديات التي تمثلها هذه المسألة بالنسبة للقارة، وضرورة متابعتها، رأت جمهورية الجابون أنه من المفيد إدراج هذا البند في جدول أعمال مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

أولاً- تحديات التنوع الأحيائي بالنسبة لأفريقيا:

6- تزخر أفريقيا بما يقرب من 40% من التنوع الإحيائي العالمي الموجود، وتأتي 8 من بين 34 موقعاً عالمياً من أغنى مواقع التنوع الأحيائي في العالم. وتتجلى هذه الثروة بكل وضوح عبر القارة من خلال طبيعة الأنواع الحيوانية والنباتية والمائية وتنوعها.

7- إن التنوع الإحيائي ليس فقط عاملاً للثروة بالنسبة للدول الأفريقية والبشرية جمعاء، بل أيضاً عاملاً لوجود وبقاء السكان الأفريقيين. وبالفعل، فهو يؤمن الأغذية الضرورية للاستهلاك ويضمن استقرار وبقاء دولنا.

8- من ناحية أخرى، يمثل التنوع الإحيائي مورداً اقتصادياً له قيمة إضافية قوية جداً ويشكل ميزة إضافية لأفريقيا في إطار تنميتها الاقتصادية ومكافحة الفقر فيها. وإن خارطة الطريق حول الاقتصاد والنمو الأخضر المعتمدة في نهاية مؤتمر ليبريفيل الأفريقي، في سبتمبر 2010، توضح ذلك على نحو تام.

9- يتعين إذاً دعوة الاتحاد الأفريقي إلى تبني مشكلة التنوع الإحيائي، خاصة وأن بعض التقدم قد تم إحرازه في هذا المجال لصالح أفريقيا ويتعلق الأمر بـ:

- اعتماد البروتوكول حول الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم المزايا، مؤخراً في ناجويا.

- الخطة الاستراتيجية العشرية حول التنوع الإحيائي (2011-2020).

- خطة تعبئة الموارد؛ وكذلك المقررات الأربعين الأخرى في المجالات الاستراتيجية ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة للقارة مثل نقل التكنولوجيا، وتعزيز

بناء القدرات، والتعاون بين الجنوب والجنوب حول التنوع الإحيائي، وإقامة منبر علمي وسياسي حكومي مشترك حول التنوع الإحيائي والخدمات الإيكولوجية، والاقتصاد الأخضر، والترابط بين التنوع الإحيائي وتغير المناخ، الخ...

10- إن أفضل سلاح وأهم ميزة لأفريقيا في مجال التفاوض، يظان يتمثلان في ضخامة إمكاناتها من الموارد الطبيعية، وحيث أن ضمان الغذاء للسكان، والسياحة البيئية، والمحافظة على الثروة الغابية، والأنهار والمحيطات، وحماية التربة الصالحة للزراعة، والطب التقليدي، والحد من النزوح العشوائي، كل ذلك لا يمكن أن يتم على نحو فعال إلا بفضل حماية تنوعنا الإحيائي.

11- لا يمكن أيضاً ضمان التوازن الطبيعي بين الأنواع الحيوانية والنباتية والمائية وكذلك الاستقرار المناخي إلا بفضل تنوع إحيائي واسع على أراضينا.

12- غير أن التنمية البشرية والاقتصادية في أفريقيا، إلى جانب العواقب المأساوية الناجمة عن الاحتباس الحراري والتصحر، كان ولا يزال لها أثر سلبي على التنوع الإحيائي في قارتنا.

13- تشير الدراسات الحديثة إلى أن بعض الأنواع الحيوانية والنباتية والمائية تنقرض كل سنة في أفريقيا وفي العالم، كما تفقد بعض الأراضي خصوبتها. وإن التعهدات المعلنة في جوهانسبرج عام 2000 خلال القمة حول التنمية المستدامة، لتقليص فقدان التنوع الإحيائي العالمي إلى النصف بحلول 2010، باءت بالفشل. وإن العواقب المستقبلية بالنسبة لسكاننا ودولنا، لا يمكن تصورها. ومما لا شك فيه أننا إذا استطعنا قياسها وتوقعها، يمكننا التفكير سويماً في وضع سياسات تسمح بمراقبة هذه الظاهرة.

14- إن تحدي التنوع الإحيائي ليس سلوكا إنسانيا من جانبنا فحسب، وإنما هو أولا وقبل كل شيء شرط البقاء لكوكبنا وعمل لحماية الأجيال الأفريقية الحالية والمستقبلية.

15- يهدف حفاظنا على تنوعنا الإحيائي ليس فقط إلى حماية دولنا واقتصاداتنا وسكاننا بل أيضا إلى حماية ثرواتنا الطبيعية على الأمد الطويل، باعتبارها عنصراً أساسياً لاقتصاداتنا وتنميتها المستقبلية.

16- أمام هذه التحديات أصبح عدد متزايد من البلدان والهيئات الدولية تنظم نفسها وتعكف على التصدي لهذه المشكلة، حيث سمحت عدة اجتماعات ومؤتمرات على مستوى القمة، بإعداد نصوص وقواعد تسمح بالمحافظة على التنوع الإحيائي والحد من فقدانه.

ثانيا- الآفاق:

17- إن المؤتمر الأفريقي حول التنوع الإحيائي ومكافحة الفقر في أفريقيا الذي عقد في ليرفيل، الجابون من 12-18 سبتمبر 2010، بناء على مقرر مؤتمر الوزراء الأفريقيين للبيئة، قد أرسى قواعد منبر أفريقي مشترك أتاح الفرصة للتحدث بصوت واحد في مؤتمر ناجويا باليابان والدفاع عن موقف موحد.

18- إن نتائج مؤتمر ناجويا ولاسيما اعتماد البروتوكول حول الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم المزايا، وكذلك الخطة الاستراتيجية العشرية حول التنوع الإحيائي (2011-2010)، تؤكد على أنه يتعين على البلدان الأفريقية اليوم أكثر من أي وقت مضى التوصل ليس فقط إلى موقف موحد بل إلى أبعد من ذلك باعتماد هيكل وآلية للتنسيق على غرار الهياكل التي أنشأتها أفريقيا في إطار المفاوضات حول تغير المناخ.

19- إدراكاً منها أن التحدي المتمثل في التنوع الإحيائي يتسم أولاً وقبل كل شيء بطابع يتجاوز الحدود، مع الأخذ في الحسبان المزايا والإمكانيات الضخمة التي يمكن لأفريقيا أن تكسبها من بروتوكول ناجويا ومن الخطة الاستراتيجية العشرية حول التنوع الإحيائي (2011-2020)، ومجموعة المقررات الصادرة عن مؤتمر ناجويا، ومع الأخذ في الحسبان أيضاً أن أفريقيا حصلت على ما يقرب من 80% من طلباتها خلال مؤتمر ناجويا، فإن الدول الأفريقية مدعوة إذا إلى التعاون والعمل سوياً من أجل الاستفادة من الآثار الإيجابية لمؤتمر ناجويا والحرص على تجسيدها.

—

2011-01-30

Briefing on African participation in the international conference on biodiversity, October 2010 in Nagoya, japan (Item Proposed by the Gabonese Republic)

African union

African union

<http://archives.au.int/handle/123456789/5761>

Downloaded from African Union Common Repository